رابط المادة على منصة باحث

ذكريات من زمن فات

تأصيل علمي معني السنة قاضية على كتاب الله عزّ وجلّ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة جدا نجتزء منها مثلا ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى - 00:00:00

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون آآ لان العرب ويل ما كانوا يحتاجون الى القواعد التي احتاجها الاعاجم من بعدهم فكانوا يفهمون معنى الخطاب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:00:16

آآ في قاعدة في العربية تقول النكرة في سياق النفي تفيد العموم الذين امنوا ولم هذا هو النفي يلبسوا ايمانهم بظلم هذه النكرة النكرة اذا جاءت في سياق النفي تفيد العموم - 00:00:41

مفاهم الصحابة العموم منها انه اي ظلم يرتكبه المرء فهذا يؤثر على ايمانه فجاءوا وهم فزعين طبعا شق عليهم جدا يعني. نعم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينا - 00:01:03

لم يلبس ايمانه بظلم فقال ليس كما تذهبون اليه الم تقرأوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. فهذا هو الظلم المقصود من الاية. برغم انه سياق الاية لا يدل على ذلك. نعم. ان هذا المقصود بالشرك الاكبر. اي ظلم. اي ظلم. اي ظلم كان. مهما دق الظلم ومهما صغر فهذا يؤثر - 00:01:25

في الايمان. هذا هو الذي ازعج الصحابة رضي الله عنهم. رضي الله عنهم فلذلك اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقصود بالظلم هنا هو الشرك على وجه الخصوص. نعم - 00:01:53

فهذا بيان النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة في هذه الاية. خذ هلم جرا يعني ايات كثيرة بهذا وكأن الصحابة قد احتاجوا لهذا البيان وهم افصح الناس واكثر الناس فهما للعربية والقرآن نزل بين ظهرانيهم. وبلغتهم؟ وبلغتهم. وهم افهم الناس له. فاعتقد ان هذا يغلق - 00:02:09

على كل من يدعي انه يمكن ان يكتفي بالعربية لفهم كتاب الله وسنة النبي صلى هذا صحيح وبعدين السنة يعني ميزتها انها تحصر القول او تحصر التفسير اما في قول او قولين وربما في ثلاثة - 00:02:29

لو افترضنا ان السنة غير موجودة بدل التلات اقوال يبقى تلاتين. قول. نعم اذا محصلة هذا ان يضيع كتاب الله تبارك وتعالى. يعني يا جماعة اللي بيسموا نفسهم زورا وبهتانا. القرآن. بالقرآنيين يقصدون في الحقيقة كتاب الله في النهاية - 00:02:46

لانه اذا لم يكن هناك تفسير كتاب الله تبارك وتعالى هيدخل الرأي ويدخل بقى ارأيت ويحتج باللغة هيبقى القرآن ضاع معناه. يعني لا نستطيع ان نجمع الامة على كتاب الله تبارك وتعالى على تفسير او تفسيرين او تلاتة يعني - 00:03:05

فمن هنا كانت اهمية السنة فيما يتعلق بكتاب الله تبارك وتعالى ثم هناك كلمة يعني آآ ربما تفهم خطأ فانا معني بتوضيحها في هذا المقام. نعم وهو قول يحيى بن ابي كثير ومجاهد والداربي وجماعة من العلماء - 00:03:24

ان السنة قاضية على كتاب الله آآ الامام احمد لما القيت عليه هذه العبارة قال ما اجسر ان اقولها بما لانه يفهم من العبارة ان السنة مقدمة على الكتاب. او حاكمة عليه. تمام. وهذا غير صحيح - 00:03:44

لان هو نسأل اولا من هو القاضي القاضي هو الذي يفصل في الخصومات اتنين متخاصمين على اي شيء بيفصل بينهم طيب نرجع

للسنة السنة قاضية على كتاب الله بمعنى انه قد يأتي - 00:04:05
في كتاب الله عز وجل الامر يحتمل معنيين يعني مسلا خد مسلا كلمة القرب القرء والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون القرء عند اهل الكوفة هو الحيض واحتجوا الحديث الذي اه فيه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26
قالت انني استحاض فلا اطهر. وان كان هذا الحديث فيه كلام لكن هذا حجة او من حجة الكوفيين في هذا الباب قالت يا رسول الله انا استحاض فلا اطهر قال ليست هذه هي الحيضة - 00:04:53
انما هذا عرق دع الحيضة ايام اقرائك ايام الحيضكي فالقرؤ هنا بهذا الحديث حيض والقرء عند اهل الحجاز الطهر الطهر فكلمة القرب من كلمات الاضاد التي تحتمل المعنى وعكسها زي كلمة وراء مثلا تحتمل المعنى وعكسه خلف وامام - 00:05:10
كلمة الظن تحتمل اليقين الذي لا شك فيه. والشك الذي لا يقين فيه. وهذا كله في كتاب الله تبارك وتعالى هذا او ذاك فاذا القرء هنا حيض تأتي السنة هنا لتفصل بين المعنيين - 00:05:38
ادي معنى السنة قاضية على كتاب الله مش مقدمة. القضاء هنا هو الفصل بين الخلافة. هو الفصل بين المعنيين. المعنيين. بين معنى الذي هو الحيض عند الكوفة وبين امان القرء الذي هو الطهر عند الحجازيين. نعم. فتأتي السنة تفصل بينهما. خذ يعني مواضع كثيرة - 00:05:56
السنة تأتي لتفصل بين المعنيين فيقول هذا هو الراجح بدلالة كذا وكذا وكذا معنى السنة قاضية على كتاب الله ليس انها مقدمة على كتاب الله تبارك وتعالى والا فهي تابعة للقرآن في مواضع وهي - 00:06:16
لاحكام جديدة في مواضع اخرى. نعم. السنة اما مبينة لكتاب الله عز وجل او موضحة له. وبعدين او مؤسسة لاحكام جديدة ليست في كتاب الله تبارك وتعالى وكثيرا ما رأيت العلماء عندما يعترض عليهم بان هذا الحكم ليس بكتاب الله عز وجل. يقول الم يقل الله تبارك وتعالى وما اتاكم الرسول - 00:06:34
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا مما اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزلك يعني الذين يهملون هذا الاصل قد يحتجون باشياء غريبة جدا. سمعت بعض الدعاة يقول ان كوب - 00:06:59
تأكل لحوم الكلاب وليس عندنا نص يحرمه لا يجوز تصدير الكلاب او لحوم الكلاب الى كوبا. او الدول التي تأكل لحوم الكلاب ليل اهون السنة والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع - 00:07:17
ومخلاب من الطير فهذا وصف جامع لمئات الحيوانات او لمئات انواع الطيور يعني آآ حكم كاشف. فهذا مما اتانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما يعني جرؤ هذا الانسان ان يخالف هذا الحكم الا لانه اما ان يكون اهمل السنة - 00:07:37
وهذا هو الذي بدأ من كلامه او انه ليس عنده آآ علم بالحكم الشرعي في هذا حتى يعني لو الاحكام العامة التي لا يقوم الدين الا بها. آآ اين هي في كتاب الله تبارك وتعالى؟ لما نيجي نقول له طيب انت تؤمر بصلاة الظهر - 00:08:01
العصر اين الظهر في القرآن؟ واين العصر؟ احتج الصحابة بهذا جابر بن عبدالله وغيره قال اين تجد ان الظهر اربعا وان العصر اربعا في كتاب الله عز وجل؟ وان المغرب ثلاثا آآ عندما يعني آآ كلمه بعض الناس - 00:08:19
ممن يعني يهمل السنة فاتى له بهذا البيت. نعم نعم - 00:08:35